تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً في دور رياض الأطفال وعلاقتها بأنماط الرعاية الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين

د. أسيل اكرم الشوارب★ د.إياد جريس الشوارب ★★

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً للأطفال في رياض الأطفال، وعلاقتها بأنماط الرعاية الوالدية لديهم حسب النوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي لهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من الأباء والأمهات لديهم أبناء في رياض الأطفال في مدينة عمان خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، استخدمت الدراسة أداتين: الأولى لقياس تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً، أما الثانية فكانت لقياس نمط الرعاية الوالدية لديهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تصورات مرتفعة لدى الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائيا. كما أظهرت النتائج أن أكثر الأنماط الوالدية لعينة الدراسة كانت من النمط الديمقراطي، يليه النمط التسلطي، ثم النمط المتساهل.كما أظهرت النتائج ان تصورات الوالدين نحو الممارسات الملائمة نمائياً تختلف حسب نمط الرعاية الوالدية،ولصالح النمط الديمقراطي،بينما أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الأمهات أعلى من تصورات الآباء حول الممارسات الملائمة نمائيا للأطفال في مرحلة الروضة،كذلك أظهرت النتائج أن الوالدين ذوي المستوى التعليمي العالي أعلى في زيادة تصوراتهم عن الممارسات الملائمة.

الكلمات الاصطلاحية :

الممارسات الملائمة نمائياً أنماط الرعاية الوالدية رياض الأطفال

★ أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية – جامعة البترا .

★★ أستاذ مساعد بقسم علم النفس والتربية الخاصة والإرشاد كلية التربية وعلم النفس جامعة عمان العربية للدارسات العليا .

مقدمة:

تؤكد الدراسات التربوية والنفسية على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة من عمر الطفل، وتأثرها بالعوامل المحيطة به بشكل يحتاج إلى بيئة مناسبة ورعاية خاصة لينمو بشكل متوازن، وتعتبر روضة الطفل البيئة المعدة لذلك كونها تمثل حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة، فهي تكمل عمل الأولى وتهيئ للثانية، وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تنشئة الفرد وتشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته من خلال أنماط الرعاية الوالدية التي يمارسها الوالدان والتي تختلف من أسرة إلى أخرى (عقل، ١٩٨٤).

وبالنظر الى مرحلة رياض الأطفال نجد أن الروضة قد تطورت في مفهومها ووظائفها وأهدافها التربوية، مع تزايد متطلبات المجتمع المعاصر وشغل انفتاحها على المجتمع حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة بعد أن بينت التجربة أن نجاح هذه المرحلة يرتبط أولا وقبل كل شيء بمدى قدرتها على الاندماج بالمجتمع بشكل عام، والتعاون مع الوالدين بشكل خاص(الدالاتي، ١٩٩٩).

ويعد التعاون بين الأسرة والروضة في الدول المتقدمة جزءاً مهماً من العملية التربوية وشرطاً أساساً لتحسينها وتطويرها بعد أن أثبتت الدراسات أن التكامل التربوي بين الروضة والأسرة يحقق استجابة أكبر لحاجات الطفل وتأثيراً ايجابياً في نموه وتوظيفاً أفضل للأمكانات البشرية والمادية، ولأجل هذا يسعى المخططون التربويون إلى إيجاد طرق متعددة بهدف توطيد الصلة بين الروضة وبيئة الطفل، وانطلقت هذه الدعوات للتعاون بين الروضة والأسرة من كون حاجات الطفل متعددة ومترابطة،

يؤثر كل منهما في الآخر. لذلك لا بد أن تكون الخدمات الموجهة إليه شاملة وضمن نظرة متكاملة مع بيئته (الدالاتي ، ١٩٩٦).

وتختلف برامج تربية الطفل في مستوى المشاركة المتوقعة من أهالي الأطفال، حيث تشير إليسون وجينكنز إلى أن نجاح الروضة في تحقيق أهدافها يعتمد على مشاركة الأهل وانهماكهم في تربية أبنائهم (Eliason&Jenkins.2003).

كما تؤثر تصورات الوالدين في الخبرات التربوية التي تقدم لاطفالهم في الروضة، حيث أظهرت الدراسات أن المناهج التعليمية في الروضة غالباً ما تسعى إلى تحقيق رغبة الوالدين الذين يرغبون في تعليم أطفالهم القراءة والكتابة بأسرع وقت ممكن رغبة منهم في تفوق أطفالهم لاحقا في المدرسة، وتستجيب معظم رياض الأطفال لرغبة الوالدين بتطبيق مناهج تقترب من منهاج الصف الأول رغم اختلاف المرحلة العمرية (مرتضى، ١٩٨٦)، حيث برزت في السنوات الأخيرة اتجاهات تربوية تركز بشكل كبير على المهارات الأكاديمية في برامج الطفولة المبكرة، وتستند إلى مفاهيم خاطئة حول التعليم المبكر (Elkind,1986).إذ أن الفكرة الأصلية لإنشاء دور رياض الأطفال بدأت بأن يستمتع الطفل بفرص التعلم الاجتماعي واللعب مع الأطفال الآخرين. إلا أن هذه الأيام أصبحت الروضة تتجه أكثر نحو المهارات الاكاديمية، ويعتقد كثير من الآباء أن أطفالهم يجب أن يقضوا وقتاً أطول في الروضة لتهيئتهم للمدرسة.

ويعتبر ميدان الطفولة المبكرة جديداً نسبيا في الأردن، وقد جاء هذا الاهتمام استجابة لاحتياجات التنمية في التصدي لتعليم الأطفال من سن الولادة الى ثمانية سنوات على المستوى الوطني، فقد أكمل الفريق الوطني لتنمية الطفولة المبكرة عام١٩٩٩ وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة والتي قدمت لمحة عامة للوضع الراهن للأطفال الصغار في الأردن في مجالات مثل: تنمية الطفولة المبكرة في دور رياض الأطفال، والتعليم، والصحة، وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنمية الطفولة المبكرة على مستوى الأسرة والمجتمع، ومعايير الترخيص لتعليم رياض الأطفال.(Queen Rania Al-Abdulla, 2003).

و في عام (٢٠٠٣) ، أعلنت وزارة التربية والتعليم عن "مشروع إصلاح التعليم من أجل اقتصاد المعرفة (ERFKE)" لتعزيز جودة العملية التعليمية على جميع المستويات، والتعليم في الطفولة المبكرة. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة الأردنية والمؤسسات المحلية والدولية الأخرى لوضع قضايا الأطفال في صدارة جداول أعمالها ، فانه لا يزال لديها العديد من التحديات لتحقيق تغييرات إيجابية في حياة الأطفال (Jordan Times, 2002).

وأشار احدث تقرير عن اليونيسف (تنمية الطفولة المبكرة) إلى الظروف السيئة في معظم دور رياض الأطفال في الأردن مثل نقص الخدمة وتدريب الموظفين (Dajani, 2001).

والمتأمل في توزيع دور رياض الأطفال في الأردن يجد أن معظمها مملوكا للقطاع الخاص مما جعلها حكرا على الأطفال الذين يأتون من خلفيات عالية الدخل. كما أن التعليم المقدم فيها يتمحور

أساسا حول تطوير المهارات الأكاديمية ، مع القليل من التركيز على المجالات التنموية الأخرى.

ومنذ أوائل القرن الحالي، بذلت وزارة التربية والتعليم الأردنية جهدا كبيرا وحققت بعض التقدم في استكمال انجازات عديدة مثل : إعداد المنهاج الوطني التفاعلي الذي تم تقييمه وتعديله تبعا لذلك، و إعداد المناهج الدراسية العامة في مرحلة الطفولة المبكرة ومخرجاتها، ووضع معايير وشروط الترخيص لدور رياض الأطفال بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة، وتدريب جميع المعلمين في دور رياض الأطفال العامة على المنهاج الوطني التفاعلي وعلى برنامج العمل مع الأطفال الصغار (برنامج جامعة ولاية ويسكونسن)، وتطوير معايير جديدة لاعتماد دور رياض الأطفال، مع ضرورة التنسيق مع الجامعات الأردنية لمرحلة الطفولة المبكرة وتعليم الكبار من أجل تأهيل المدرسين أكاديميا، والتوسع في البرامج والمشاريع التي تدعم كل التعليم في مرحلة الطفولة (UNESCO, 2007).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في دور رياض الأطفال، وعلاقتها بأنماط الرعاية الوالدية لديهم، والمستوى التعليمي والنوع الاجتماعي في مدينة عمان، ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١. ما هي تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال"؟

٢. هل توجد فروق بين تصورات الوالدين تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين والتفاعل بينهما ؟".

٣. ما هي أنماط الرعاية الوالدية التي يمارسها الوالدان ؟".

٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط الرعاية الوالدية تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين ؟".

٥. هل توجد فروق دالة إحصائيا في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في دور رياض الأطفال تعزى لأنماطهم في الرعاية الوالدية ؟"

أهمية الدراسة:

تمثل الدراسة الحالية محاولة للبحث والاستقصاء للعلاقة بين أنماط الرعاية الوالدية وتصورات الوالدين نحو الممارسات الملائمة نمائياً في دور رياض الأطفال، حيث تلعب تصورات الوالدين دورا مهما في التأثير على طريقة عمل دور رياض الأطفال. وربط هذه التصورات مع أنماطهم في الرعاية الوالدية، تناولت الدراسات موضوع الرعاية الوالدية وارتباطه بمتغيرات مختلفة إلا أنه لم تكن هناك دراسات ربطت بين التصورات وانماط الرعاية الوالدية.حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تناولت هذين المتغيرين معا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر مصطلح الممارسات الملائمة نمائياً لأول مرة عام (١٩٨٦) في الوثيقة التي نشرتها الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC في أمريكا، لتؤكد على نوعية برامج الطفولة المبكرة، حيث

تركز هذه الممارسات على أهمية النمو الشامل للطفل، حيث أكدت البحوث والدراسات النفسية والتربوية أن الأطفال يتعلمون بفعالية أكبر من خلال حواسهم التي تسهم بدور حيوي في تكوين شخصيتهم بأبعادها المختلفة التي تنمي قدراتهم العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية (NAEYC,1982).

و تعمل برامج الطفولة ذات النوعية العالية على تطور الطفل مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات الأسرة، وتتحدد الملائمة النمائية في بعدين أساسين هما:

١. الملائمة العمرية، وتعنى التطور النموذجي الطبيعي عند الأطفال ضمن الفئة العمرية المستهدفة في هذه البرامج، وهذا يوفر إطاراً تستطيع من خلاله المعلمات تهيئة البيئة التعليمية والخبرات المناسبة.

٢. الملائمة الفردية، حيث يعتبر كل طفل فرداً مميزاً بنمطه وشخصيته، وبأسلوبه في التعلم، ولذلك يجب أن يعكس البرنامج الفروق الفردية لدى الأطفال (Copple & Bredcamp,2009).

وتعد المعرفة في تطور الطفل ضرورة ملحة لتحديد السلوكات والنشاطات والمواد التي تلائم مجموعة عمرية معينة، وتستخدم هذه المعرفة بالتزامن مع فهم أنماط نمو الأطفال واهتماماتهم وخبراتهم وذلك لتصميم بيئة تعليمية ملائمة نمائياً، آخذين بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في محتوى البرنامج مثل التقاليد والقيم (NAEYC,1982).

كما تعد بيئة الطفل نوافذ للمعرفة، تحفز على الاستفسار والاكتشاف والمناقشة، مما يؤثر بشكل إيجابي على مستوى تفكير الطفل وقدراته العقلية؛ لذلك لا بد من تزويد الطفل بمجموعة متنوعة من المثيرات البيئية لتشجيعه على الاكتشاف والتقصي (Stanvord, 1998). وتؤكد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم أن الأطفال يتعلمون بفعالية أكبر من خلال الممارسات التي تسهم بدور حيوي في تكوين شخصيتهم بأبعادها المختلفة التي بدورها تنمي قدراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية والوجدانية والنفسية (Bredekamp,1987).

ونظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، لما تنطوي عليه من امكانات وخصائص ضرورية لتشكيل الطفل فانه ينبغي على الأنظمة التربوية التأكد من الممارسات التعليمية المقدمة للأطفال من خلال معرفة مراحل تطورهم وتعلمهم. كما ينبغي التأكيد على تقييم البرامج المقدمة للأطفال في هذه المرحلة لمعرفة مدى مناسبتها نمائياً.

وقد تم تعريف الممارسات الملائمة نمائيا للأطفال Developmentally Appropriate Practices بأنها مدى تطابق بيئة التعلم مثل تنظيم المكان والمواد، والبرامج والمفاهيم وأساليب التدريس، مع مستويات النمو والتطور لدى الأطفال، في جوانبه المختلفة.

وقد أشارت الجمعية الوطنية لتربية الأطفال (NAEYC) إلى أن الممارسات الملائمة نمائياً هي عبارة عن فلسفة وليست طريقة أو أسلوب (Bredekamp,2000).

وهكذا يتكامل دور رياض الأطفال مع دور الأسرة في تنشئة الأطفال والحرص على نموهم نمواً سليماً يشمل جميع جوانب النمو المختلفة، ويلعب الوالدان دور رئيساً ومهماً في تنشئة الأطفال، كما تعد أساليب الوالدين في رعاية الأطفال عاملاً مهماً في تشكيل وتكوين شخصيتهم (Beyer, 1995).حيث يتفق معظم الباحثين على أهمية أساليب الرعاية الوالدية في الاستقرار والتوافق النفسي لدى الأطفال بالإضافة إلى إحساسهم بالأمان والثقة (المطلق، ١٩٨١).

وقد حظي مفهوم الرعاية الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والتربية حيث تعرف أنماط الرعاية الوالدية بأنها مجموعة السلوكات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم.

كما انصب اهتمام العديد من الباحثين على اكتشاف الأبعاد التي تنطوي عليها هذه الممارسات، وعلى الآثار المترتبة لها على جوانب شخصية الطفل المختلفة، وقد اختلفت الأطر النظرية التي انطلق منها الباحثون، وتعددت الأبعاد في الممارسات الوالدية حسب تلك الأطر (Maccoby, 1980).

ويعتبر بعد التحكم الوالدي parental control من أبرز الأبعاد التي ظهرت في هذا المجال. وقد ميزت بومرند (Bomrend, 1973, 1978) نوعين من التحكم الوالدي في دراسة قامت بها بملاحظة ١٠٠ طفل في مناسبات متعددة،في البيت والحضانة، وقد استخدمت البيانات في وضع قيم عن للأطفال في إبعاد سلوكية من مثل النزعة الاجتماعية والاعتماد على الذات والتحصيل والمزاجية وضبط الذات كما تمت مقابلة

ذوي الأطفال (والديهم آباء وأمهات) وتمت ملاحظتهم أثناء التفاعل مع أطفالهم في المنزل، وحينما حللت البيانات الوالدية وجدت بأن الوالدين بشكل عام يستخدمون واحداً من أنماط الرعاية الوالدية التي تقوم على أساس بعدين: البعد الأول السيطرة والبعد الثاني والحب (الدفء) وهي:

النمط السلطوي: Authoritarian

هو نمط محدد جدا من الرعاية الوالدية، فيه يفرض الوالدان العديد من القواعد والقوانين ويتوقعون من الأطفال الطاعة التامة، ومن النادر ان يقوموا بتفسير سبب الإذعان لهذه القواعد، وفي الغالب يعتمدون على الإجبار والعقاب، أو التهديد بسحب المحبة، وذلك بغرض الحصول على الخضوع من قبل الأبناء. و يتوقعون من الطفل قبول كلمتهم كقانون، واحترام السلطة.

النمط الديمقراطي (نمط الضبط التربوي):Authoritative

وهو أسلوب أكثر مرونة، يمنح الوالدان لأطفالهم حرية لا يستهان بها، لكنهم في ذات الوقت حريصون على توفير مبادئ عامة وقيود يفرضونها على الأطفال.

ويستجيب الوالدان لحاجات أطفالهم ووجهات نظرهم، كما يسعون إلى الحصول على آراء من أطفالهم في اتخاذ قرارات الأسرة، ومع ذلك فإنهم يتوقعون من أطفالهم الإذعان للقوانين والقواعد التي يرون أنها لازمة وضرورية، كما أنهم يستخدمون القوة والسلطة إن لزم الأمر، للتأكد من التزامهم بها.

النمط المتسامح:Permissive

وهو نمط دافئ، لا يفرض الوالدان على أطفالهم من خلاله سوى متطلبات قليلة نسبيا، و يسمحون بها لهم بالتعبير عن اندفاعاتهم ومشاعرهم بحرية، كما أنهم لا يشددون على ضبط نشاطات وفعاليات أطفالهم ومن النادر أن يمارسوا ضبطا صارما لسلوكاتهم.

وقد حددت بومرند على أساس ملاحظاتها في الروضة ثلاث مجموعات من الأطفال هي:

١- الأطفال الودودين-النشيطين.

٢- الأطفال العدوانيين-المتهورين (المندفعين).

٣- الأطفال سريعي الغضب-المعارضين.

وربطت بكل نمط من الأنماط السلوكية السابقة للأطفال أسلوبا من أساليب الرعاية الوالدية (Baumrind,1989).

كما تتأثر أساليب الرعاية الوالدية بمجموعة من العوامل أهمها: الوضع الاقتصادي والاجتماعي للوالدين؛ حيث تختلف أنماط الرعاية الوالدية باختلاف الطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية (عيسوي، ١٩٨٥). كما يؤثر التوجه القيمي للأسرة كاتجاهاتها وثقافتها ونظرتها للحياة الاجتماعية. والمستوى التعليمي للوالدين، وشخصياتهم بالإضافة إلى عمر الوالدين وحجم الأسرة كل ذلك يؤثر في نمط رعايتهم لأطفالهم(الكتاني، ٢٠٠٠).

وارتبط مفهوم الرعاية الوالدية بكثير من المتغيرات المرتبطة بالطفل، أهمها مستوى التحصيل المدرسي؛ حيث يتأثر تحصيل الأبناء

بنمط الرعاية الوالدية، فالأطفال الأكثر ابداعا يوصف ذويهم بأنهم أقل تحكماً، وأقل تسلطاً. كما يرتبط ذلك أيضاً بدافعية الانجاز، ومستوى الإبداع، وطبيعة العلاقة بالمدرسة (خزعل، ٢٠٠١).

تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء علاقة تصورات الوالدين عن الممارسات النمائية في دور رياض الأطفال بنمطهم في الرعاية الوالدية، حيث تختلف تصورات الوالدين لطبيعة التعلم في رياض الأطفال، مما يؤثر على طبيعة علاقة الوالدين مع الروضة، وما تفرضه هذه التصورات على إدارات ومعلمات رياض الأطفال من طرق وأساليب لتعليم الأطفال. وتعتبر هذه العلاقة بين تصورات الوالدين للمارسات النمائية في الروضة، وأنماط الرعاية الوالدية المقدمة إضافة جديدة في مجال الدراسات المتعلقة بأنماط الرعاية الوالدية من جهة وفي مجال الممارسات النمائية من جهة أخرى، مما يكسب الدراسة ونتائجها أهمية كبيرة لما ستضيفه في هذا المجال.

وقد راجع الباحثان العديد من الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وهي الدراسات المتعلقة بالممارسات الملائمة نمائياً في الروضة أو بتصورات الوالدين لدور الروضة ، كما تم الرجوع إلى دراسات متعلقة بأنماط الرعاية الوالدية، والتى أمكن الاستفادة منها في إعداد أدوات الدراسة ومناقشة وتفسير النتائج، ومن هذه الدراسات.

دراسة أبو هلال (١٩٨٨) حول اتجاهات الآباء نحو برامج رياض الأطفال في عمان، على عينة من ٤٥٠ أباً وأماً، كانت أعلى الاتجاهات لفاعلية برامج رياض الأطفال في المجال الجسمي والصحي،

يليه المجال العقلي، ثم المجال الاجتماعي، ولم تظهر النتائج فروقاً تعزى لجنس الوالد أو المستوى التعليمي.

كما أجرى الكامل وخليفة (١٩٩٨) دراسة هدفت الى التعرف على آراء الوالدين للرعاية المقدمة برياض الأطفال وعلاقتها بالمستوى الثقافي للأسرة، تكونت العينة من ٣٥٧ أباً وأماً بإمارتي الشارقة وعجمان في دولة الامارات العربية المتحدة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الرعاية المقدمة برياض الأطفال متمثلة في امكانات المعلمة والروضة، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة ورؤية الوالدين للمعلمة.

وفي دراسة باج ووننهى وأنثولا (Page, Nienhy & Anthoula, 2001) عن تصورات الوالدين لبرنامج رياض الأطفال في استراليا، والتى استخدم فيها استبانه لجمع بيانات حول تصورات الوالدين لعينة بلغت ٢٧٩ والداً، شكلت الأمهات نسبة ٩٦% تكونت الاستبانه من مجموعة من الفقرات حول وجهة نظر الوالدين لدور الروضة، وقد أشارت النتائج إلى أن الدور الاجتماعي للروضة في الترتيب الأول بنسبة ٣٩% يليه دور التهيئة للمدرسة بنسبة ٢٤%، ومن ثم الدور الأكاديمي بنسبة ١٢%، أما اللعب فقد احتل المرتبة السابعة بنسبة ٢%.

وفي دراسة سزينت وهوت (Sezent & Hoot, 2002) والتي هدفت الى التعرف على اعتقادات الوالدين والمعلمين نحو الممارسات الملائمة نمائياً للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت العينة من ١٤ معلماً ووالداً (٧معلمين ، ٧ آباء) وذلك من خلال مقابلتهم والاجابة

على استبانة شملت على فقرات تتعلق بالممارسات الملائمة وغير الملائمة نمائيا، اظهرت النتائج أن المفحوصين تجمعوا في ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى توافق تماما على الممارسات الملائمة في الروضة، المجموعة الثانية وافقوا في معظم الفقرات، إلا أن هناك تحفظا في مجال تعليم بعض المهارات مثل القراءة والكتابة ، والتي من وجهة نظرهم يجب أن يكتسبوها قبل دخول المدرسة، وأن على المعلمين أن يركزوا عليها أثناء تعليمهم، كما أكدوا على التركيز بشكل أكبر على المواضيع الأكاديمية. أما المجموعة الثالثة فقد أكدت على الممارسات الملائمة والمتعلقة باحترام خلفية الطفل الثقافية، وعدم دمجه مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف المبكرة .

ومن الدراسات التي تناولت تصورات الوالدين لدور رياض الأطفال دراسة (ضياء، ١٩٧٨) حول العوامل المؤثرة في إدخال الوالدين أطفالهم في دور رياض الأطفال وأشارت النتائج الى أن أهم دور للروضة يتمثل في تعليم القراءة والكتابة و الحساب بنسبة ٦٠%، ونسبة ٣٣% لتعويد الطفل عادات اجتماعية حسنة، كما أكد ٨٥% منهم على دور الروضة في تهيئة الطفل لدخول المرحلة الأساسية.

أما الدراسات التي تناولت مفهوم الرعاية الوالدية فكثيرة ومتنوعة، لذلك تم حصر هذه الدراسات بمرحلة الروضة أو فيما يتعلق بالمتغيرات المدرسية.

ومن هذه الدراسات دراسة أجراها عقل (١٩٨٤) حول أثر أساليب التنشئة الأسرية في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي، استخدم فيها الباحث عينة من ١٠٠ أم و١٠٠ أب و١٠٠ طالب، استخدم

الباحث مقياساً لتحديد أسلوب الرعاية الوالدية ضمن بعدي التسامح مقابل التسلط، واختبار تورنس للإبداع. وقد توصل إلى أنه لا توجد علاقة بين أسلوب الرعاية والإبداع.

أما دراسة فيالكوف (Fialkov, 1985) فقد ركزت على ملاحظة سلوك الوالدين في مواقف لعب مشتركة مع الأبناء، تم تقييم سلوكهم على بعدي التقبل العاطفي والتحكم، وقد بينت الدراسة وجود علاقة سلبية بين سيطرة الوالدين وبين تقدير الأطفال لكفائتهم المعرفية.

وفي دراسة قام بها الصرايرة (١٩٩٢) هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال وبين الممارسات الوالدية الداعمة للإستقلال الذاتي لديهم استخدم فيها مقياس الكفاءة المدركة للأطفال، ومقياس ريس للممارسات الوالدية، على عينة مكونة من ٣٠١ طفلاً وطفلة ووالديهم، أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً في الممارسات الوالدية بين الأمهات والآباء

حيث يحتل الأب المكانة الأكبر في التأثير على كفاءة الأطفال المدركة، كما أظهرت الدراسة أن الممارسات الوالدية ترتبط بالعلاقات الاجتماعية للإناث أكثر من الذكور، وأن ممارسات الأمهات المتعلقة بالتقدير ترتبط بأداء أعلى للأطفال الذكور في المدرسة وتقديرمعلميهم.

كما قامت محرز (٢٠٠٣) بدارسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال وعلاقته بمتغيرات مثل: مستوى تعليم الوالدين، وجنسهم ، والدخل الشهري للأسرة. استخدمت الباحثة استبانة حول أساليب المعاملة الوالدية للطفل وبطاقة

ملاحظة لسلوك الطفل في الروضة، على عينة بلغت ٢٦٥ والداً ووالدة و ٢٦٢ طفلاً.

حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب الرعاية الوالدية القائمة على التسلط والإهمال وبين التوافق الاجتماعي للطفل. وعلاقة ايجابية بين الممارسات القائمة على الديمقراطية والتقبل. وتفوقت الامهات باستخدام أسلوب الحماية الزائدة. كما ارتبطت ممارسة أساليب التسلط والقسوة لدى الوالدين بالمستوى التعليمي المتدني.

والنتائج التى اشارت اليها الدراسات السابقة بصورة عامة توضح وجود تصورات لدى الوالدين حول دور الروضة، كما بينت أثر أنماط التنشئة الاسرية على شخصية الأطفال, وتأثر هذه الانماط بعوامل مختلفة مثل المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- اقتصرت الدراسة على آباء الأطفال في الصف التمهيدي KG2 في دور رياض الأطفال في مدينة عمان.
- أجريت الدرسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.
- تتحدد الدراسة بالأدوات التي استخدمت لقياس تصورات الوالدين، وأنماط الرعاية الوالدية لهم وخصائص هذه الأدوات.
- تتحد نتائج الدراسة الحالية تبعاً الديموغرافية لعينة الدراسة من الوالدين من الجنسين.

التعريفات الإجرائية:

- تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائيا: وهي مجموعة العبارات الواردة في مقياس تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً وهي مدى ملائمة بيئة التعلم في الروضة مع مستويات النمو والتطورلدى الطفل في جوانب نموه المختلفة.
- انماط الرعاية الوالدية: هي مجموعة السلوكات التي يمارسها الوالدان مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم، وتقاس لأغراض الدراسة الحالية بمجموع الدرجات على مقياس انماط الرعاية الوالدي.

الطريقة والإجراءات:

أولا: مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الوالدين (الآباء والأمهات) الذين لديهم أبناء ملتحقون في دور رياض الأطفال في مدينة عمان، للفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (104) والداً موزعين حسب متغيرات الدراسة، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد الدراسة.

الجدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة النهائية وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس، والمستوى التعليمي).

المستوى التعليمي / الجنس	دبلوم متوسط فأقل	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير فأكثر	المجموع
الأم	١٢	٤٩	٦	٤	٧١
الأب	٤	٢٠	٥	٤	٣٣
المجموع	١٦	٦٩	١١	٨	١٠٤

ثانياً: أدوات الدراسة

أولاً: استبانة تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً:

تم تطوير الاستبانة بهدف استقصاء تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في دور رياض الأطفال، وقد صممت فقرات هذه الاستبانة بالرجوع إلى الأدب التربوي الذي نشر من قبل الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الطفولة المبكرة الأمريكية NAEYC Copple & Bredkamp, 2009، بحيث تم مراجعة الوثيقة وصياغة المعايير بشكل فقرات.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على ثمانية من أعضاء الهيئة التدريسية المطلعين على موضوع الممارسات الملائمة نمائياً في جامعة البترا والجامعة الهاشمية وقد طلب إليهم إبداء الرأي حول مناسبة فقرات الأداة للأبعاد التي صممت لقياسها، بالإضافة إلى اقتراح التعديلات المناسبة على الفقرات، اعتبرت موافقة (٨٠%) فأكثر دليلاً على صدق الفقرة، وفي ضوء نتائج لجنة التحكيم، تم حذف وتعديل الفقرات، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (٥٠) فقرة، تم تعديلها إلى (٣٨) فقرة في الصورة النهائية للمقياس، توزعت الفقرات على الأبعاد التالية:

١-ايجاد البيئة الداعمة لنمو الطفل بواقع ١٠ فقرات، ٢- التعليم في الروضة بواقع ١٠ فقرات، ٣- بناء المنهاج الملائم نمائياً بواقع ٨ فقرات، ٤- العلاقة مع أسرة الطفل بواقع ٥ فقرات، ٥- تقييم نمو وتطور الطفل بواقع ٥ فقرات.

ثبات الأداة:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ عدد أفرادها (٢٣) أباً و أماً، ثم أعيد تطبيقها على نفس العينة بفارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون (Person) حيث بلغ (٠.٨٨)، كما تم حساب معامل الثبات للاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا) حيث بلغت (٠.٩٣).

طريقة التصحيح:

تم احتساب مجموع الدرجات الكلي على الأستبانة لكل فرد من أفراد العينة، كما تم احتساب مجموع درجات كل بعد من أبعاد الأداة الخمسة، حيث تتوزع الفقرات على الأبعاد كالتالي:

- البعد الأول: إيجاد البيئة الداعمة لنمو الطفل وتعبر عنه الفقرات: ١،٢،٣،٤،٦،٩،١٠،١٩،٢٥،٢٦
- البعد الثاني : التعليم في الروضة، وتعبر عنه الفقرات: ٥، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧.
- البعد الثالث: المنهاج الملائم نمائياً، وتعبر عنه الفقرات: ٧، ١١، ١٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢ .
- البعد الرابع: العلاقات مع أسرة الطفل، وتعبرعنها الفقرات: ٨، ١٤، ١٨، ٢٢، ٣٨ .
- البعد الخامس: تقييم نمو وتطور الطفل، وتعبر عنها الفقرات: ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ .

ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث باحتساب درجة تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً على النحو التالي :

أ - الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (٥) الحد الأدنى لبدائل الدراسة (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يكون الناتج (٤) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية

٤ ÷ ٣ مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)= ١.٣٣

وعليه يكون الحد الأدنى=١+١.٣٣=٢.٣٣

ب- الحد المتوسط= ٢.٣٤+١.٣٣=٣.٦٧

ج- الحد الأعلى=٣.٦٨ فأكثر .

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي :

- المجال الذي يتراوح متوسطه الحسابي بين (٣.٦٨-٥.٠٠) يعني أن تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً بدرجة مرتفعة.
- المجال الذي يتراوح متوسطه الحسابي بين (٢.٣٤-٣.٦٧) يعني أن تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً بدرجة متوسطة.
- المجال الذي يتراوح متوسطه الحسابي بين (١.٠٠-٢.٣٣) يعني أن تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً منخفضة.

ثانياً: مقياس أنماط الرعاية الوالدية

تم بناء المقياس استناداً إلى نظرية بومرند Baumrend في أنماط الرعاية الوالدية، بهدف قياس أنماط الرعاية الوالدية التي يمارسه الوالدان على أطفالهم في مرحلة الروضة.

تكون المقياس في صورته الأصلية من ٥٢ فقرة تعبر عن أنماط الرعاية الوالدية: النمط التسلطي ٢٣ فقرة، النمط الديمقراطي ١٧ فقرة، النمط المتساهل١٢ فقرة، تم استخراج دلالات صدق وثبات المقياس، حيث تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البتراء لإبداء الرأي في العبارات الواردة في المقياس من حيث وضوح صياغة الفقرة، وانتمائها للبعد، تم حذف بعض الفقرات وتعديلها بناء على اتفاق المحكمين على كل فقرة.

تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ عدد أفرادها (٢٣) أباً و أماً، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة بفارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع بين التطبيقين، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) وبلغ (٠.٨٣), كما تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا) وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٠).

تصحيح المقياس: تم احتساب درجات أفراد العينة على كل بعد من الأبعاد وذلك بحساب نقطة واحدة عن كل فقرة إجابتها نعم، ثم حسبت نسبة الفقرات التي أجيب عليها بنعم إلى نسبة عدد فقرات البعد التي تعبر عن نمط الرعاية الوالدي، حسب الفقرات التالية:

- النمط الديمقراطي، حسب الفقرات: ١، ٤، ٥، ٨، ١١، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥٢ .
- النمط المتساهل، حسب الفقرات : ٣، ١٠، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٩ .

- النمط المتسلط، حسب الفقرات: ٢، ٦، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧،٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١ .

تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية :

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستخدم البرنامج الاحصائي SPSS للتوصل إلى النتائج.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الأدوات وزعت الأداتان منفصلتان على عينة الدراسة، حيث تم التوجه إلى رياض الأطفال في مدينة عمان وإرسالها إلى الوالدين مع كتاب توصية من الروضة تضمن الطلب من أحد الوالدين الإجابة على الاستبانات المرسلة مع طفلهما وإعادتها إلى الروضة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: "ما هي تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الوالدين على استبانة الدراسة التي تقيس تصوراتهم للممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال بشكل عام، ولكل مجال من مجالات الاستبانة الخمسة وكانت النتائج كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لتصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال، على استبانة الدراسة ومجالاتها

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	إيجاد البيئة الداعمة لنمو الطفل	٤.١٠	٠.٣١	١	مرتفعة
٢	التعليم في الروضة	٣.٢٣	٠.٣٧	٥	متوسطة
٣	بناء المنهاج الملائم نمائياً	٣.٩٨	٠.٥١	٢	مرتفعة
٤	العلاقة مع أسرة الطفل	٣.٧٦	٠.٤٩	٤	مرتفعة
٥	تقييم نمو وتطور الطفل	٣.٩٣	٠.٥١	٣	مرتفعة
	التصورات الكلية	٣.٧٨	٠.٣٠		مرتفعة

يظهر الجدول (٢) أن تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال على الاستبانة (الكلي) جاءت بدرجة تقدير مرتفعة وبمتوسط حسابي (٣.٧٨) وانحراف معياري (٠.٣٠).

وجاء مجال إيجاد البيئة الداعمة لنمو الطفل في الترتيب الأول وبدرجة تقدير مرتفعة، وحصل على متوسط حسابي (٤.١٠) وانحراف معياري (٠.٣١)، وجاء مجال بناء المنهاج الملائم نمائياً في الترتيب الثاني وبدرجة تقدير مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (٠.٥١). وحل مجال تقييم نمو وتطور الطفل في الترتيب الثالث وبدرجة تقدير مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري (٠.٥١).

وجاء مجال العلاقة مع أسرة الطفل في الترتيب الرابع وبدرجة تقدير مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وانحراف معياري (٠.٤٩). أما مجال التعليم في الروضة فقد جاء في الترتيب الخامس والأخير وبدرجة تقدير متوسطة، بمتوسط حسابي (٣.٢٣) وانحراف معياري (٠.٣٧).

أظهرت النتيجة تصورات الوالدين التي تؤكد على الممارسات الملائمة نمائياً في جميع الأبعاد المقاسة في أداة الدراسة. تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة باج (Page, Nienhy & Anthoula, 2001) التي أكدت على الدور الاجتماعي ثم التهيئة للمدرسة، ثم الدور الاكاديمي للروضة ، ودراسة ضياء ١٩٧٨ التي أكدت على أن مطلب الوالدين من الروضة تعليم القراءة والكتابة أولاً.

إلا أنها تتفق مع نتيجة دراسة سيزينت وهول (Sezent & Hoot, 2002) التي أشارت إلى وجود مجموعتين من الآباء يفضلون الممارسات النمائية مع أطفالهم في الروضة، كما وتشير هذه النتيجة إلى مستوى وعي الوالدين في الأردن لأهمية دور الروضة في تشكيل شخصيات الأطفال من جميع الجوانب وعدم التركيز على الجانب الأكاديمي فقط، وقد ترتبط هذه النتيجة بالجهود الوطنية في الأردن في مجال تحسين التعليم في رياض الأطفال حسب تقرير اليونسكو ٢٠٠٧.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: " هل توجد فروق بين تصورات الوالدين تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين والتفاعل بينهما ؟".

للإجابة عن هذا السؤال والذي يهدف الى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال على الاستبانة (الكلي) تبعا لمتغيري النوع (أم، أب) والمستوى التعليمي (دبلوم متوسط فأقل، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير فأكثر) والتفاعل بينهما، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً، وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لتصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة

نمائياً في رياض الأطفال، تبعاً لمتغيري النوع والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	النوع				المجموع	
	الأم		الأب			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم متوسط فأقل	٣.٧٧	٠.٣٢	٣.٣٧	٠.٢٥	٣.٦٧	٠.٣٥
بكالوريوس	٣.٨١	٠.٢٣	٣.٥٤	٠.٢١	٣.٧٣	٠.٢٦
بلوم عالي	٤.٠٣	٠.٢٣	٤.٠٤	٠.١٣	٤.٠٣	٠.١٨
ماجستير فأكثر	٤.١٢	٠.٢٢	٤.٠٢	٠.٤٦	٤.٠٧	٠.٣٤
المجموع	٣.٨٤	٠.٢٦	٣.٦٥	٠.٣٤	٣.٧٨	٠.٣٠

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال على الاستبانة (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية

للفروق في المتوسطات الحسابية لتصورات الوالدين وفقا لمتغيري النوع (أم، أب) والمستوى التعليمي (دبلوم متوسط فأقل، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير فأكثر) والتفاعل بينهما، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) لتصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تبعاً لمتغيري النوع والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع	٠.٤٤٨	١	٠.٤٤٨	٧.٢٨٦	*٠.٠٠٨
المستوى التعليمي	٢.٤٢٤	٣	٠.٨٠٨	١٣.١٣٤	*٠.٠٠٠
الجنس*المستوى التعليمي	٠.٣٠٩	٣	٠.١٠٣	١.٦٧٦	٠.١٧٧
الخطأ	٥.٩٠٥	٩٦	٠.٠٦٢		
الكلي	٩.١٩٨	١٠٣			

*** دالة إحصائيا.**

تظهر النتائج في الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تعزى للنوع ، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٧.٢٨٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)، وقد كانت الدلالة لصالح تصورات الأمهات إذ بلغ المتوسط الحسابي لتصوراتهن (٣.٨٤) وهو

أعلى من المتوسط الحسابي لتصورات الآباء والبالغ (٣.٦٥)، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الوالدين تعزى لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٣.١٣٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥). في حين يظهر الجدول نفسه عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تعزى للتفاعل بين للنوع والمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة للتفاعل (١.٦٧٦) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥).

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار "شيفيه" (Scheffee) كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج المقارنات البعدية باختبار "شيفيه" (Scheffee) للكشف عن مصدر الفروق في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي		دبلوم متوسط فأقل	بكالوريوس	بلوم عالي	ماجستير فأكثر
	س-	٣.٦٧	٣.٧٣	٤.٠٣	٤.٠٧
دبلوم متوسط فأقل	٣.٦٧	-	٠.٠٦	*٠.٣٦	*٠.٤٠
بكالوريوس	٣.٧٣	-	-	*٠.٣٠	*٠.٣٤
بلوم عالي	٤.٠٣	-	-	-	٠.٠٤

*** دالة إحصائيا س- = المتوسط الحسابي**

تبين النتائج في الجدول (٥) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا كانت بين تصورات الوالدين من ذوي المستوى التعليمي دبلوم عالي من جهة، وبين تصورات الوالدين من ذوي المستوى التعليمي دبلوم متوسط فأقل وبكالوريوس من جهة أخرى، ولصالح تصورات الوالدين من ذوي المستوى التعليمي دبلوم عالي.

كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا بين تصورات الوالدين من ذوي المستوى التعليمي ماجستير فأكثر من جهة، وبين تصورات الوالدين من ذوي المستوى التعليمي دبلوم متوسط فأقل وبكالوريوس من جهة أخرى، ولصالح تصورات الوالدين من ذوي المستوى التعليمي ماجستير فأكثر.

في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين تصورات الوالدين من ذوي المستويين التعليميين دبلوم متوسط فأقل وبكالوريوس. وكذلك بين تصورات الوالدين من ذوي المستويين التعليميين دبلوم عالي وماجستير فأكثر.

وبالتالي يمكن القول أن المستويات التعليمية العليا (دبلوم عالي وماجستير فأكثر) للوالدين تؤدي إلى زيادة تصوراتهم عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال مقارنة بالمستويات التعليمية الأقل (دبلوم متوسط فأقل وبكالوريوس).

وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع الدور الاكبر الذي تلعبه الأم في تنشئة الطفل في هذه المرحلة أكثر من الأب، كما ان ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على تصوراتهم عن التعليم في الروضة، وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكامل وخليفة ١٩٩٨

التي تشيرإلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين في ادراكهم لدور الروضة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: "ما هي أنماط الرعاية الوالدية التي يمارسها الوالدين ؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف عينة الدراسة حسب أنماط الرعاية الوالدية التي يمارسها الوالدان: النمط الديمقراطي، النمط المتساهل، النمط المتسلط. وذلك وفقاً لاستجاباتهم على مقياس أنماط لرعاية الوالدية، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية والترتيب لأنماط الرعاية، كما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية

لأنماط الرعاية الوالدية التي يمارسها الوالدان

أنماط الرعاية	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
النمط الديمقراطي	٤١	%٣٩.٤٢	١
النمط المتساهل	٢٥	%٢٤.٠٤	٣
النمط المتسلط	٣٨	%٣٦.٥٤	٢
المجموع	١٠٤	%١٠٠	

يظهر الجدول (٦) أنه ليس هناك نمط رعاية سائد بصورة واضحة بين أولياء أمور أطفال الروضة، وإن كان النمط الديمقراطي هو النمط الأبرز بين أنماط الرعاية الوالدية التي يمارسها الوالدان، حيث جاء في الترتيب الأول وحصل على (٤١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت

(٣٩.٤٢%)، يليه النمط المتسلط بـ (٣٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٦.٥٤%)، وجاء في الترتيب الثالث والأخير النمط المتساهل بـ (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٤.٠٤%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محرز ٢٠٠٣ في أن نسبة الممارسات الوالدية القائمة على الديمقراطية تشكل النسبة الأعلى، كما ترتبط بدراسة فيالكوف ١٩٨٥ ودراسة الصرايرة ١٩٩٢. ودراسة بومريند التي اشارت الى أن نمط الرعاية الوالدية يختلف حسب عمر الطفل ويميل الوالدان إلى النمط الديمقراطي أو المتساهل بشكل أكبر في هذه المرحلة من عمر الطفل.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: "هل توجد فروق في أنماط الرعاية الوالدية تعزىللنوع والمستوى التعليمي للوالدين ؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأنماط الرعاية في ضوء متغيري النوع والمستوى التعليمي للوالدين.

كما تم استخدام اختبار (كا^{2}) للكشف عن دلالة الفروق بين النسب المئوية لأنماط الرعاية الوالدية تبعاً للجنس (أم، أب) والمستوى التعليمي (دبلوم متوسط فأقل، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير فأكثر)، وكانت النتائج كما يلي:

٤- أ الفروق بين النسب المئوية لأنماط الرعاية الوالدية تبعاً للنوع:

الجدول (٧)

نتائج اختبار كا^{2} للكشف عن دلالة الفروق بين النسب المئوية لأنماط الرعاية الوالدية تبعاً لمتغير النوع (أم، أب)

نمط الرعاية	النوع	غير مستخدم		مستخدم		قيمة كا^{2} المحسوبة	مستوى الدلالة
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
النمط الديمقراطي	الأم	٤٠	%٥٦.٣٠	٣١	%٤٣.٧٠	١.٦٨٤	٠.٢٨١
	الأب	٢٣	%٦٩.٧٠	١٠	%٣٠.٣٠		
النمط المتساهل	الأم	٦٠	%٨٤.٥٠	١١	%١٥.٥٠	٨.٩٤٩	*٠.٠٠٦
	الأب	١٩	%٥٧.٦٠	١٤	%٤٢.٤٠		
النمط المتسلط	الأم	٤٢	%٥٩.٢٠	٢٩	%٤٠.٨٠	١.٧٩٠	٠.١٩٨
	الأب	٢٤	%٧٢.٧٠	٩	%٢٧.٣٠		

* دالة إحصائيا

تشير نتائج اختبار كا^{2} في الجدول (٧) إلى أن الفروق بين النسب المئوية لأنماط الرعاية الوالدية في ضوء متغير النوع، كانت ذات دلالة إحصائية في النمط المتساهل حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة للنمط المتساهل (٨.٩٤٩) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥)، وهذه النتيجة تعني أن هناك اختلافاً بين الآباء والأمهات في إتباع النمط المتساهل في رعاية أطفالهم، حيث كانت نسبة الآباء الذين يستخدمون النمط المتساهل في رعاية أطفالهم (٤٢.٤٠%) مقابل (١٥.٥٠%) للأمهات، أما فيما يتعلق في النمط الديمقراطي والنمط المتسلط فقد كانت الفروق في النسب المئوية لهذين النمطين غير دالة إحصائيا فقد بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة للنمط الديمقراطي (١.٦٨٤)، وللنمط المتسلط (١.٧٩٠) وهاتان القيمتان غير دالتان إحصائيا عند

مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥). وبالتالي يمكن القول أن الآباء أكثر استخداما للنمط المتساهل في رعاية الأبناء مقارنة بالأمهات، في حين يتساوى كل من الآباء والأمهات في استخدام نمطي الرعاية الديمقراطي والمتسلط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة: محرز ٢٠٠٣، عقل ١٩٨٤ ، الصرايرة ١٩٩٢ من حيث وجود اختلاف بين أنماط الأباء وأنماط الأمهات في الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء.

٤-ب: الفروق بين النسب المئوية لأنماط الرعاية الوالدية تبعاً للمستوى التعليمي:

الجدول (٨)

نتائج اختبار كا^2 للكشف عن دلالة الفروق بين النسب المئوية لأنماط الرعاية الوالدية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (دبلوم متوسط فأقل، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير فأكثر)

نمط الرعاية	المستوى التعليمي	غير مستخدم		مستخدم		قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
النمط الديمقراطي	دبلوم متوسط أو اقل	٩	%٥٦.٣٠	٧	%٤٣.٨٠	٠.٩٦٢	٠.٨١٠
	بكالوريوس	٤٤	%٦٣.٨٠	٢٥	%٣٦.٢٠		
	دبلوم عالي	٦	%٥٤.٥٠	٥	%٤٥.٥٠		
	ماجستير فأكثر	٤	%٥٠.٠٠	٤	%٥٠.٠٠		
النمط المتساهل	دبلوم متوسط أو اقل	١٢	%٧٥.٠٠	٤	%٢٥.٠٠	١.٠٣٦	٠.٧٩٣
	بكالوريوس	٥٣	%٧٦.٨٠	١٦	%٢٣.٢٠		
	دبلوم عالي	٩	%٨١.٨٠	٢	%١٨.٢٠		
	ماجستير فأكثر	٥	%٦٢.٥٠	٣	%٣٧.٥٠		
النمط المتسلط	دبلوم متوسط أو اقل	١١	%٦٨.٨٠	٥	%٣١.٣٠	٢.٦٧٣	٠.٤٤٥
	بكالوريوس	٤١	%٥٩.٤٠	٢٨	%٤٠.٦٠		
	دبلوم عالي	٧	%٦٣.٦٠	٤	%٣٦.٤٠		
	ماجستير فأكثر	٧	%٨٧.٥٠	١	%١٢.٥٠		

تشير نتائج اختبار كا^{2} في الجدول (٨) إلى أن الفروق بين النسب المئوية لأنماط الرعاية الوالدية الثلاثة (النمط الديمقراطي، والنمط المتساهل، والنمط المتسلط) في ضوء متغير المستوى التعليمي لم تكن ذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت قيم كا^{2} المحسوبة لها ما بين (٠.٩٦٢) و (٢.٦٧٣) وهذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)، وهذه النتيجة تعني أن استخدام أنماط الرعاية الثلاثة (النمط الديمقراطي، والنمط المتساهل، والنمط المتسلط) لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى وجود فروق في نمط الرعاية الوالدية ترتبط بالمستوى التعليمي للوالدين؛ حيث أشارت الدراسات إلى الوالدين الأقل تعليما يستخدمون النمط التسلطي والعقاب والقسوة، ومنها دراسة محرز، ٢٠٠٣.

وقد تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى قلة أفراد العينة في بعض المستويات التعليمية كما يتضح من الجدول رقم (٨).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تعزى لأنماطهم في الرعاية الوالدية ؟".

للإجابة عن هذا السؤال والذي يهدف الى اختبار دلالة الفروق في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال على الاستبانة (الكلي)، تبعا لأنماطهم في الرعاية الوالدية (النمط الديمقراطي، والنمط المتساهل، والنمط المتسلط) تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة

تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً، وكانت النتائج كما في الجدول (٩).

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال، تبعا لأنماطهم في الرعاية الوالدية

الإحصاءات الوصفية / الأنماط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	٤١	٣.٩٠	٠.٣٢
النمط المتساهل	٢٥	٣.٦٤	٠.٢٧
النمط المتسلط	٣٨	٣.٧٤	٠.٢٥
المجموع	١٠٤	٣.٧٨	٠.٣٠

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال على الاستبانة (الكلي)، تبعا لأنماطهم في الرعاية الوالدية، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتصورات الوالدين وفقا لأنماط الرعاية الوالدية (النمط الديمقراطي، والنمط المتساهل، والنمط المتسلط)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف

عن دلالة الفروق في تصورات الوالدين عن الممارسات

الملائمة نمائياً في رياض الأطفال، تبعا لأنماطهم

في الرعاية الوالدية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١.١١٥	٢	٠.٥٥٨	٦.٩٦٧	٠.٠٠١*
داخل المجموعات	٨.٠٨٣	١٠١	٠.٠٨		
الكلي	٩.١٩٨	١٠٣			

*دالة إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال، تعزى لأنماط الرعاية الوالدية.

حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لها (٦.٩٦٧) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥). وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لأنماط الرعاية الوالدية في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار "شيفيه" (Scheffee) كما هو موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

نتائج المقارنات البعدية باختبار "شيفيه" (Scheffee) للكشف عن مصدر الفروق في تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تبعاً لأنماط الرعاية الوالدية

أنماط الرعاية الوالدية		النمط الديمقراطي	النمط المتساهل	النمط المتسلط
	س-	٣.٩٠	٣.٦٤	٣.٧٤
النمط الديمقراطي	٣.٩٠	-	٠.٢٦*	٠.١٦*
النمط المتساهل	٣.٦٤	-	-	٠.١٠

* دالة إحصائيا س- = المتوسط الحسابي

تبين النتائج في الجدول (١١) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا كانت بين تصورات الوالدين من ذوي نمط الرعاية الديمقراطي من جهة، وبين تصورات الوالدين من ذوي نمط الرعاية المتساهل والمتسلط من جهة أخرى، ولصالح تصورات الوالدين من ذوي نمط الرعاية الديمقراطي. في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين تصورات الوالدين من ذوي نمط الرعاية المتساهل من جهة، وبين تصورات الوالدين من ذوي نمط الرعاية المتسلط.

وهذه النتيجة تعني أن تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً في رياض الأطفال تزداد لدى الوالدين الذين يستخدمون نمط الرعاية الديمقراطي بصورة اكبر من الوالدين الذين يستخدمون نمطي الرعاية المتساهل والمتسلط، في حين تتقارب تصورات الوالدين عن الممارسات الملائمة نمائياً لدى كل من الوالدين الذين يستخدمون نمطي الرعاية المتساهل والمتسلط . وترتبط هذه النتيجة مع نتيجة دراسات

بومريند التي وجدت أن الوالدين الذين يستخدمون النمط الديمقراطي يربون أطفالاً نشيطين، معتمدين على أنفسهم، لديهم القدرة على ضبط النفس، مرحين ومحبين للصداقة، ويتعاملون بشكل جيد مع الضغط والتوتر

متعاونين مع الراشدين ، وفضوليين (لديهم حب الاستطلاع) (Baumrind, 1978) وهذه الأهداف التي تسعى فلسفة الممارسات الملائمة نمائيا الى تحقيقها في رياض الأطفال.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- نشر مصطلح وثقافة الممارسات الملائمة نمائياً بشكل أوسع في رياض الأطفال وبين الوالدين، للمساعدة في تقديم برامج ملائمة للأطفال وحاجاتهم وخصائصهم.
- توعية الوالدين بأنماط الرعاية الوالدية وأثرها في تشكيل شخصيات الأطفال.
- التأكيد على أهمية دور الوالدين في دعم البرامج المقدمة في رياض الأطفال
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتشمل عينة أكبر، ومتغيرات ديموغرافية مختلفة؛ مثل مكان السكن ، عدد أفراد الأسرة، وغيرها من المتغيرات الهامة التي تؤثر في نمط الرعاية الوالدية.

المراجع

المراجع العربية:

١- أبو هلال، داوود (١٩٨٨) اتجاهات الآباء والأمهات نحو برامج رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٢- خزعل، حسام يعقوب (٢٠٠١). أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسريةلطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

٣- الدالاتي، منى (١٩٩٦) فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات الرياض لمساعدة الآباء على تعليم أطفالهم الرياضيات و أثره في تقدم الأطفال، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة دمشق.

٤- الصرايرة، خالد (١٩٩٢) الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الوالدية الداعمة للاستقلال الذاتي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٥- ضياء، ميا (١٩٧٨) دراسة رياض الأطفال في القطر العربي السوري- مشكلاتها- أسسها- رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة دمشق.

٦- عقل، صلاح (١٩٨٤)، أثر أساليب التنشئة الأسرية في مستوى التفكير الإبداعي عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٧- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية الكتاني، فاطمة المنتصر

(٢٠٠٠) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق، عمان.

٨- الكامل وخليفة (١٩٩٨) الرعاية المقدمة برياض الأطفال كما يراها الوالدان وعلاقتها بالمستوى الثقافي للأسرة، المجلة التربوية العدد ٤٨ المجلد١٢ ٢١٥-٢٦٣.

٩- محرز، نجاح (١٩٩٩) العوامل المؤثرة في إدخال الآباء أطفالهم فيرياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

١٠- محرز، نجاح (٢٠٠٣) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق.

١١- مرتضى،سلوى محمد علي (١٩٨٦) تقويم مناهج رياض الأطفال في القطر العربي السوري بين الخامسة والسادسة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة دمشق.

١٢- المطلق، هناء محمد (١٩٨١(اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية ، دارالعلوم للطباعة والنشر، الرياض .

المراجع الأجنبية:

13- Baumrind, D. (1973). The development of instrumental competence through socialization. In A Pick (Ed.), Minnesota Symposia on Child Development,7,pp.3-46, Minnesota: Univ. of Minnesota Press.

14- Baumrind, D. (1978). Parental disciplinary patterns and social competence in children. Youth & Society, 9(3), 239-251.

15- Baumrind, D. (1989). Rearing competent children. In W. Damon (Ed.), Child development today and tomorrow (pp. 349-378). San Francisco: Jossey-Bass.

16- Beyer, S. (1995). Maternal employment and children's academic achievement: Parenting styles as mediating variable. Developmental Review, 15, 212-253.

17- Bredekamp, S. (1987). Excerpts from: Developmentally appropriate practice in early childhood programs serving children from birth through age 8. Exp. Ed. Washington, DC.: NAEYC.

18- Bredekamp, S. (2000). Excerpts from: Developmentally appropriate practice in early childhood programs serving children from birth through age 8. Exp. Ed. Washington, DC.: NAEYC.

19- Copple, C. & Bredekamp, S. (2009). Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth through Age 8, 3d ed. NAEYC.

20- Dajani, D. (2001). Interest and programs in ECD gaining momentum - Queen. Jordan Times. Retrieved March 2nd, 2008, from http:// www. Jordan embassyus.org/ 05032001003 .html.

21- Eliason, C. & Jenkins, L. (2003). A Practical Guide to Early Childhood Curriculum. New Jersey: Merrill Prentice Hall.

22- Elkind, D. (1986). Formal education and early childhood education: An essential difference. Phi Delta Kappan, 631- 636.

23- Fialkov,C. (1985). Parental Behavior during structured and unstructured play and perceived competence in preschool children. Dissertation Abstract International, Boston University.

24- Hackle, j. & Sterling, S. (1996). Education for sustainability. London: Earth scan.

25- Hart, C. H., Nelson, D. A., Robinson, C. C., Olsen, S. F., & McNeilly-Choque, M. K. (1998).Overt and relational aggression in Russian nursery-school-age children: Parenting style and marital linkages. Developmental Psychology, 34, 687-697.

26- Hill, N. E. (1995). The relationship between family environment and parenting style: Apreliminary study of African American families. Journal of Black Psychology, 21, 408-423

27- Jordan Times (2002, July 17). Report ranks Jordan 35th worldwide in early childhood development. http://www.jordanembassyus.org/07172002001.htm. Retrieved February 3rd, 2004.

28- Maccoby, E. E., & Martin, J. A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent–child interaction. In P. H. Mussen (Ed.) & E. M. Hetherington (Vol. Ed.), Handbook of child psychology: Vol. 4. Socialization, personality, and social

development (4th ed., pp. 1-101). New York: Wiley.

29- National Association for the Education of Young Children (NAEYC). (1982). Early childhood teacher education guidelines for four and five year programs. Washington, DC: NAEYC.

30- Page; Terry Nienhuys; Anthoula Kapsalakis; Romana Morda. "Parents' perceptions of kindergarten programs in Victoria.(Brief Article)." Australian Journal of Early Childhood. Early Childhood Australia Inc. (ECA). 2001. Retrieved September 28, 2009 from HighBeam Research: http://www.highbeam.com/doc/1G1-78964561.html

31- Queen Rania Al-Abdulla. (2003). Core issues, early child development. Retreived Feb. 3rd, 2004, from http://209.41.172.238/coreissues/ecd.cff.

32- Sezent& Hoot,2002S; James Hoot. "Parent/teacher views of developmentally appropriate practices: A Hungarian perspective." International Journal of Early Childhood. World Organization for Early Childhood Education. 2002. Retrieved October 24, 2009 from HighBeam Research: http://www.highbeam.com/doc/1P3-256221311.html

33- Stanvord, E. (1998). The effect of the application of program of environmental education on acquiring certain cognitive skills for children according to information processing

levels. Journal of Experimental Esychology.181, 135-140.

34- UNESCO International Bureau of Education (IBE). (2006). Early Childhood Care and Education (ECCE) programs. Country profile prepared for the Education for All Global Monitoring Report 2007. Strong Foundations: Early Childhood Care and Education. UNESCO, Switzerland, Geneva.

الملاحق

مقياس تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة نمائياً في دور رياض الأطفال وأنماط الرعاية الوالدية

عزيزي الأب / عزيزتي الأم

تحية طيبة وبعد،،

بين يديك استبانة تهدف للتعرف على التصورات التي تحملها نحو الممارسات الملائمة في رياض الأطفال وعلاقتها بنمط الممارسات الوالدية الخاصة بك. تتكون هذه الاستبانة من ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول: معلومات عامة .

الجزء الثاني : مجموعة من الفقرات التي تعبر عن تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة في رياض الأطفال على مقياس خماسي متدرج حسب درجة موافقتك مع الفقرة:

١- لا أوافق بشدة ٢- لا أوافق ٣-متردد

٤- أوافق ٥- أوافق بشدة

الجزء الثالث : مجموعة من الفقرات التي تعبر عن نمط الوالد في التعامل مع طفله وتتكون من تدريج ثنائي حسب ممارستك للسلوك :

١) نعم ٢) لا .

يرجى قراءة الفقرات الواردة في الاستبانة بتمعن ثم وضع دائرة حول التدريج في الخانة التي تمثل وجهة نظرك نحو كل فقرة، وحسب التعليمات المرفقة .

كما نرجو منكم التعاون بتقديم المعلومة الدقيقة والموضوعية، مؤكدين للجميع أن المعلومات ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

واقبلوا الاحترام

القسم الأول: البيانات الشخصية

صلته بالطفل : أ) أم ❑ ب) أب ❑

المستوى الدراسي : أ) دبلوم متوسط ❑ ب) بكالوريوس ❑

ج) دبلوم عالي ❑ د) ماجستير أو دكتوراة ❑

العمر : أ) ٢٠- ٢٩ سنة ❑ ب)٣٠- ٣٩ سنة ❑

ج) ٤٠ - ٤٩ سنه ❑ د) ٥٠ سنة فما فوق ❑

الجزء الثاني : تصورات الوالدين حول الممارسات الملائمة

١- لا أوافق بشدة ٢- لا أوافق ٣ - متردد

٤ - أوافق ٥ - أوافق بشدة

١	على المعلمة تشجيع الأطفال الاهتمام ببعضهم	١	٢	٣	٤	٥
٢	على المعلمة مساعدة الأطفال في تكوين علاقات	١	٢	٣	٤	٥
٣	أعتقد أن الأطفال يبنون معارفهم من خلال التفاعل مع	١	٢	٣	٤	٥
٤	بيئة التعلم الآمنة تلبي حاجات الأطفال .	١	٢	٣	٤	٥
٥	أعتقد أن الأطفال يبنون خبراتهم لوحدهم باستخدام المواد الحسية.	١	٢	٣	٤	٥
٦	على المعلمة بناء علاقات شخصية مع الاطفال .	١	٢	٣	٤	٥
٧	على المعلمة مراقبة الاطفال قبل تخطيط الخبرات المناسبة لهم.	١	٢	٣	٤	٥
٨	على المعلمة بناء علاقات جيدة مع أسرة الطفل.	١	٢	٣	٤	٥
٩	على المعلمة الانتباه إلى مصادر ازعاج وتوتر الأطفال .	١	٢	٣	٤	٥
١٠	على المعلمة مساعدة الأطفال على ضبط انفسهم.	١	٢	٣	٤	٥
١١	يبنى المنهاج بعد التعرف على حاجات الاطفال.	١	٢	٣	٤	٥
١٢	الخبرات المقدمة للأطفال تدعوهم للبحث والاستكشاف أكثر من التعليم المباشر.	١	٢	٣	٤	٥
١٣	يجب ترك الخيار للأطفال للعمل بشكل فردي أو بمجموعات عند القيام بالانشطة .	١	٢	٣	٤	٥

١٤	يجب أن تتاح الفرصة للأهل للمشاركة في اتخاذ القرارات في الروضة.	١	٢	٣	٤	٥
١٥	على المعلمة تقديم خبرات مناسبة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الصف	١	٢	٣	٤	٥
١٦	اعتقد أن استخدام اوراق العمل والواجبات الروتينية لا يفيد في تعليم الاطفال.	١	٢	٣	٤	٥
١٧	التدريب والتكرار طريقة غير مجدية لتعليم الاطفال .	١	٢	٣	٤	٥
١٨	أعتقد انه يجب أن يشارك الأهل في وضع برنامج الروضة.	١	٢	٣	٤	٥
١٩	على المعلمة عرض نماذج من أعمال الأطفال لتشجعهم.	١	٢	٣	٤	٥
٢٠	على المعلمة تشجيع الاطفال على اختيار الانشطة بأنفسهم.	١	٢	٣	٤	٥
٢١	على المعلمة طرح أسئلة تثير تفكير الاطفال دائماً.	١	٢	٣	٤	٥
٢٢	وجود شراكة بين الروضة والوالدين والمختصين لمتابعة وتقييم نمو الطفل	١	٢	٣	٤	٥
٢٣	على المعلمة تقديم خبرات صعبة تتحدى تفكير الأطفال.	١	٢	٣	٤	٥
٢٤	على المعلمة تشجيع الأطفال مراجعة اخطائهم وعدم تصحيحها.	١	٢	٣	٤	٥
٢٥	من الأفضل عدم معاقبة الأطفال الذين يظهرون سلوكات غير مقبولة.	١	٢	٣	٤	٥
٢٦	يجب وضع حدودا وقوانين واضحة للسلوكات داخل الصف وخارجه.	١	٢	٣	٤	٥
٢٧	تستخدم اخطاء الاطفال كفرص تعليمية لإظهار سلوكات مقبولة.	١	٢	٣	٤	٥

٢٨	يهتم المنهاج بجميع جوانب نمو الطفل ولا يقتصر على الجانب العقلي والأكاديمي.	١	٢	٣	٤	٥
٢٩	للمنهاج بعد اجتماعي وليس اكاديمي فقط.	١	٢	٣	٤	٥
٣٠	يبنى المنهاج اعتماداً على مستوى الأطفال الحالي (ولا يعد مسبقا).	١	٢	٣	٤	٥
٣١	تقدم الخبرات التعليمية بشكل تكاملي وليس كخبرات منفصلة في حصص دراسية.	١	٢	٣	٤	٥
٣٢	المنهج الجيد يدعم ثقافة الطفل ولغته.	١	٢	٣	٤	٥
٣٣	عملية التقييم مستمرة ، وتستخدم النتائج في تعديل	١	٢	٣	٤	٥
٣٤	يخضع تقييم الأطفال لخطة منظمة وشاملة.	١	٢	٣	٤	٥
٣٥	على المعلمة استخدام طرق تقييم ملائمة للأطفال بعيداً	١	٢	٣	٤	٥
٣٦	على المعلمة تقييم الأطفال باستخدام معايير عالمية .	١	٢	٣	٤	٥
٣٧	على المعلمة اعتماد الملاحظة لجمع المعلومات عن	١	٢	٣	٤	٥
٣٨	على المعلمة التواصل اليومي مع الأهل.	١	٢	٣	٤	٥

الجزء الثالث : مقياس أنماط الرعاية الوالدية :

١) نعم ٢) لا

١	أشجع طفلي على الحديث عن مشاكله	١	٢
٢.	أعرف كل أصدقاء طفلي	١	٢
٣.	أجد صعوبة في ضبط سلوك طفلي	١	٢
٤.	أثني على طفلي عندما يظهر سلوكات جيدةو	١	٢
٥.	ألعب وأمزح مع طفلي	١	٢
٦.	أضرب طفلي عندما لا يطعني	١	٢
٧.	أوبخ طفلي عندما يعمل عكس ما أريد	١	٢
٨.	أتعاطف مع طفلي عندما يتألم أو يحبط	١	٢
٩.	أعاقب طفلي بسحب امتيازاته مع توضيح سبب ذلك	١	٢

١٠.	أدلل طفلي	١	٢
١١.	أعرفالأشياء التي تزعج طفلي	١	٢
١٢.	أضطر للصراخ عندما يقوم طفلي بمشكلات	١	٢
١٣.	أتساهل وأساير طفلي	١	٢
١٤.	أتغاضى عندما يزعج طفلي الآخرين	١	٢
١٥.	أخبر طفلي عن توقعاتي لسلوكاته قبل أن يقوم بها	١	٢
١٦.	أوبخ طفلي حتى يتحسن	١	٢
١٧.	أظهر صبوراً أمام طفلي	١	٢
١٨.	أعنف طفلي عندما لا يطيعني	١	٢
١٩.	أهدد بعقاب طفلي لكنني عادة لا أنفذه	١	٢
٢٠.	استجيب فوراً لحاجات طفلي وانفعالاته	١	٢
٢١.	أسمح لطفلي أن يشارك في وضع تعليمات الأسرة	١	٢
٢٢.	أجادل طفلي في طلباته	١	٢
٢٣.	أثق في قدراتي كوالد	١	٢
٢٤.	أوضح لطفلي لماذا يجب أن تطاع التعليمات	١	٢
٢٥.	أرى أن مشاعري أهم من مشاعر طفلي	١	٢
٢٦.	أخبر طفلي أن الآخرين يقدرون انجازاته	١	٢
٢٧.	أعاقب طفلي بإقصاؤه لوحده مع توضيح ذلك له	١	٢
٢٨.	أشجع طفلي أن يتحدث عن نتائج أعماله	١	٢
٢٩.	آخذ بعين الأعتبار رغبات طفلي قبل أي شيء	١	٢
٣٠.	أظهرغضبي لطفلي	١	٢
٣١.	أعرف مشكلات واهتمامات طفلي المدرسية	١	٢
٣٢.	أهدد طفلي بالعقاب أكثر مما أنفذه	١	٢
٣٣.	أضم طفلي وأقبله عندما يتألم	١	٢

٣٤.	أتجاهل سوء التصرفات الصادرة عن طفلي	١	٢
٣٥.	أعاقب طفلي لضبط سلوكه	١	٢
٣٦.	أعتذر لطفلي عندما أكون مخطئاً	١	٢
٣٧.	أخبر طفلي بما يجب عليه عمله	١	٢
٣٨.	استسلم عندما يكون طفلي مهتاجاً في الأماكن العامة	١	٢
٣٩.	أتحدث مع طفلي عن مشكلاته	١	٢
٤٠.	أعنف طفلي عندما يظهر مشاكل	١	٢
٤١.	اسمح لطفلي بمقاطعة الآخرين	١	٢
٤٢.	أتمتع بأوقات دافئة وحميمية مع طفلي	١	٢
٤٣.	أعمل على فض النزاع عندما يتشاجر الأطفال، قبل أن أسأل عن	١	٢
٤٤.	أوضح لطفلي مشاعري عن سلوكاته الجيدة والسيئة	١	٢
٤٥.	أوبخ طفلي عندما لا يتوافق سلوكه مع توقعاتي	١	٢
٤٦.	أهدد بالعقاب دون تبرير لذلك	١	٢
٤٧.	آخذ بعين الأعتبار رغبات طفلي عندما أخطط للأسرة	١	٢
٤٨.	أخبر طفلي أن عليه أن يطيع لآنني والده	١	٢
٤٩.	غير متأكد أنني أستطيع حل مشكلات طفلي	١	٢
٥٠.	أوضح لطفلي ما يتريب على مشكلاته	١	٢
٥١.	أكون حازماً عندما أطلب شيء من طفلي	١	٢
٥٢.	أوضح الأسباب عندما أضع قواعد السلوك	١	٢

ABSTRACT

Parents' Perceptions about Developmentally Appropriate Practices (DAP) in kindergarten and its Relationship to their Parental care Type in regard to Educational Levels.

Dr: Iyad Shawareb **Dr: Aseel Shawareb**

This study aimed to identify parents' perceptions about developmentally appropriate practices (DAP) in kindergarten and its relationship to their parental care type, in regard to gender and educational level. The Sample consisted of (104) parents who had children in the kindergartens in Amman during the second semester of the academic year 2008/2009. Two tools were used in the study: the first one was to measure parents' perceptions about DAP, the second one was to measure parental care type for them.

Results showed high parental perceptions toward DAP practices, for the benefit of the higher educational level of the parents.

The results also showed that the most paternal patterns which the study covered was the democratic type, followed by the authoritarian type, and permissive type .

The results showed that parental perceptions of DAP were found to vary according to the types of parental care, educational level and gender.

key words: Developmentally appropriate practices, parenting style, kindergartens